

تفسير السمعي

- @ 303 (^) لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا (62) تلك الجنة التي (* * * * وصل إلي الخير : .
- ويقال معنى قوله : (' آتيا ' أي : ' مأتيا ') مفعول بمعنى الفاعل . .
- قوله تعالى : (^) لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما) .
- الغغو : هو الفاسد من الكلام ، وما لا معنى له ، وقيل : هو الهذر من القول ، وقيل : القبيح منه ، وقيل : هو الحلف الكاذبة . .
- وقوله : (^) إلا سلاما) . معناه : لكن يسمعون سلاما . فإن قيل : أيجوز استثناء السلام من اللغو ؛ وهو ليس من جنسه ؟ قلنا : هو استثناء منقطع كما بينا . وذكر الأزهري أن تقديره : لا يسمعون فيها لغوا ، لا يسمعون إلا سلاما . وأما السلام فهو تسليم بعضهم على بعض ، وقيل : تسليم الله عليهم . ويقال : هو قول يسلمون منه . والسلام اسم لكلام جامع للخيارت ، ومنهم من قال : هو اسم لكلام يتصل به السلامة . .
- وقوله : (^) ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) فإن قيل : ما معنى قوله : (^) بكرة وعشيا) ، وليس في الجنة ليل ولا نهار ؟ ! والجواب عنه أن معناه : بكرة وعشاء أي : على مقادير البكر والعشايا . .
- ويقال : إنه يعرف وقت النهار برفع الحجب وفتح الأبواب ، ووقت الليل بإسبال الحجب وغلق الأبواب . .
- والقول الثاني : أن معنى قوله : (^) بكرة وعشيا) أي : لهم فيها رفاهة العيش ؛ الرزق الواسع من غير تضيق ولا تقتير . .
- وكان الحسن البصري إذا قرأ هذه الآية قال : لقد علمت العرب أن أرفه العيش هو الرزق بالبكرة والعشية ، ولا يعرفون من الرفاهية فوق هذا .